الإرادة

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري ـ زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

عدد ٢٧٠ السنة الخامسة يوم الجمعة ١٧ ذي الحجة ١٣٥٦ ـ ١٨ فيفري ١٩٣٨

«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS (٤٠ صانتيما)

اغلط ام عبث بامر علي

لاجل السيد محمد شنيق

يوم الاحد الفارط طلعت الصحف الفرنسية اليومية على قرائها ببلاغ رسمي ارسلته لها الادارة العامة يتضمن اعلام للعموم بتاريخ الايام المعينة للاعمال الانتخابية الخاصة بالتجديد الجزئي لنصف الحجرة التجارية التونسية وذلك بعد ان مل الناس انتظار هذا الانتخاب الذي كان آخر عهد لهم بمثله مفتتح سنة ١٩٣٤ بحيث مرت عليه اربع سنوات كاملة مع ان القانون يجعلها ثلاث سنوات فقط . ويظهر ان لاسبب لذلك الا امر واحد وهو ان هذا الانتخاب يتعلق بالحجرة التجارية بصفة عامة وبالقسم الذي يشمل السيد محمد شنيق بطل سياسة المشاركة ومروض الملعب الذي اتخذه من يهمه امر هذه السياسة ليجلب له الزبائن والمتفرجين والمؤيدين . واحيانا حتى المصفقين والهاتفين

ولقد تضمن هذا البلاغ عدا تعيين مواعيد الانتخاب اشياء اخرى تخالف على خط مستقيم ما اقتضاه الامر العلي الصادر في مارس سنة ١٩٢٨ وهو الامر الجاري به العمل في انتخابات الحجرة التجارية . فالامر العلي المذكور يقتضي ان تمثيل تجار وصناع مدينة تونس يتركب من قسمين : قسم اول يتألف من « امناء وكبار الهيئات الاهلية بتونس المنقسمين الى ستة عشر صنفا » وهذا القسم يكون جريدة واحدة تشمل المسلمين واليهود معا والمرسمون بها ينتخبون ثمانية مترشحين مسلمين تختار منهم الحكومة اربعة اعضاء للحجرة

وقسم ثان « يتألف من التجار وارباب الصنائع الاهلين بتونس واحوازها المتفرقين » من الذين ليست لهم هيأة صناعية عرفية . وهذا القسم يكون جريدتين مستقلتين تشتمل احداهما على المسلمين والاخرى على الاسرائيليين . وكل جريدة تنتخب على حدة من يمثلها فجريدة المسلمين تنتخب اربعة مترشحين تختار الحكومة نصفهم وجريدة الاسرائيليين تنتخب ايضا اربعة مترشحين تختار الحكومة كذلك نصفهم

كما يقتضي الامر العلي المذكور ايضا ان الاعمال الشمالية الممثلة في الحجرة التجارية تسير على نفس هذا المنهج في جعل جريدتين احداهما للمسلمين والاخرى لليهود وفي انتخاب كل جريدة لممثليها باستقلال عن الجريدة الاخرى بحيث ان اعمال الجهة الاولى ينتخب مسلموها اربعة مترشحين مسلمين وينتخب اسرائيليوها مترشحين اثنين . ومثلها اعمال مراقبتي قرمبالية وزغوان . ومثلها اعمال الجهة الثالثة . وهذا نفس ما جرى به العمل فعلا منذ تاسست الحجرة التونسية التجارية الى ان صدر بلاغ يوم ١٣ الجاري الذي غير هذا كله وتقضه من اساسه بدون ان يسبق ذلك صدور اي امر علي منقح للامر العلي السابق الذكر

فقد اقتضى هذا البلاغ في ظاهر نصه بالنسبة لممثلي تجار وصناع مدينة تونس عكس ما جاء به الامر العلي تماما حيث جعل التجار والصناع من المسلمين واليهود الغير المتكتلين في هيئات صناعية ينتخبون معا اربعة مترشحين مسلمين وجعل الامناء والمعلمين اي المتكتلين في هيئات صناعية ينتخبون اربعة مترشحين تونسيين بدون تعيين اي عنصر كان . واما فيما يخص من سيجري عليه الانتخاب من مقاعد ممثلي الاعمال فقد جعل التجار والصناع من العنصرين في جريدة واحدة ينتخبون في اعمال نابل وسليمان وزغوان مترشحين اثنين من اليهود وفي اعمال الجهة الاولى مترشحين اثنين من اليهود ايضا وفي اعمال الجهة الثالثة مترشحين اثنين مسلمين ومترشحين اثنين يهوديين

فهل جرى هذا عن غفلة وغلط في فهم نصوص الامر العلي ام عن قصد وتعمد

ان كان الواقع هو الاول فيجب تدارك الغلط حالا . وان كان الثاني فان الحكومة بتسنيها هذا تضع في ميدان المناقشة مسالة من اخطر المسائل وتثير في نفوس العنصرين التونسيين المسلمين واليهود حزازات واحقادا ماكان اغنى البلاد عنها خصوصا في هذا الوقت الذي اظهر فيه بعض متنطعة اليهود انتصارا كبيرا للصهيونية جرح عزة المسلمين وعاطفة تضامنهم مع اخوانهم مسلمي فلسطين وما الحوادث التي وقعت في الشهر الماضي بالتي تنسى في بضعة ايام . بل ربما يجد كثير من المسلمين في نفوسهم الشيء الكثير من الجفاء الذي تظهره فئة من اليهود نحو الجنسية التونسية ونحو كل ما يعارض مصالحهم الفردية العاجلة او اندماجهم في الامة الغالبة استعجالا منهم لتحقيق الغنم المادي والمصلحة الشخصية

كما ان هذه الخطة ستثير ايضا مشكلة اخرى وهي مشكلة عدم التوازن بين عدد من يمثلون العنصرين في المجلس الكبير والحجرات فان عدد اليهود التونسيين يمثل واحدا من اربعين تقريبا بالنسبة للتونسيين المسلمين ومع ذلك فان عدد ممثلي اليهود الآن بالمجلس الكبير ٦ من ٤١ كما ان عدد ممثليهم في الحجرة التجارية يبلغ النصف الا قليلا من عدد ممثلي المسلمين بينما كانت الحالة من قبل اقرب للعدل والانصاف حيث لم يكن لليهود في المجلس الشوري وفي المجلس الكبير عند اول تاسيسه الا ممثل واحد فقط والى عهد قريب لم يكن نظام المجلس الكبير يوجب تمثيل اليهود الا بعضو واحد كما هو صريح الفصل الرابع من امر ٢٨ مارس سنة ١٩٢٨ الذي لم ينقح الا في عام ١٩٣٤ على عهد م. ثيروتون على ما نرجح

على انا لا نمانع في جعل المسلمين واليهود وحدة انتخابية واحدة فذلك اقصى ما نتمناه لتوحيد ابناء تونس كما توحد المسلمون والقبط في مصر . ولكنا نريد ان يكون هذا التوحيد تاما بالنسبة للناخبين وبالنسبة للمترشحين والمنتخبين (بالفتح) ايضا وهذا ما نتحقق ان كافة اليهود ـ وفي جملتهم م. فيكتور بسيس ـ يأبونه كل الاباء مهما تظاهروا بالاخلاص للوطنية التونسية وبالتعقل ازاء نزعات الطائشين من بني جلدتهم

اما ما جاءنا به بلاغ يوم ١٣ الجاري فهو يقتضي جمع الناخبين مسلمين ويهود في مجمع انتخابي واحد وتفريق المترشحين ولزوم انتخاب عدد معين من المسلمين وآخر مثله من اليهود . وفي هذا خلط بين نظريتين مختلفتين . وذلك وحده يدل على فساد ما جاء في البلاغ ووجوب الرجوع الى الطريقة القديمة التي جاء بها الامر العلي وهي طريقة المجمعين الانتخابيين المتفرقين اللذين ينتخب كل منهما ممثليه على حدة دون مشاركة الآخر

واذا كانت الحكومة ترى تغيير هذه الطريقة فلتعمد الى الطريقة المقابلة لها كاملة

(البقية بالصفحة الرابعة)

كلمة شكر

لقد رأيت من دلائل الولاء ومظاهر الابتهاج التي توالت علي بالتهاني في ايام عيد النحر من جميع انحاء القطر مما هز عطفي اغتباطا واعجابا بهذه الظاهرة الشعبية الكريمة المنبعثة عن الاجلال والتقدير سواء كانت بواسطة البرقيات ام بالرسائل البريدية ام بالوفود المنتدبة عن شعب الحزب التي اخص بالذكر منها وفود ـ ماطر وحلق الوادي والكرم ودوار الشط والمنستير وجمال وقصيبه المديوني وخنيس والساحلين وسوسة وكشافة الساحل

ولا يسعني وانا اجل هذه العناية واقدرها حق قدرها الا ان اثني بالشكر لحضرات المهنئين الذين اقبلوا بجميع وسائلهم للاعراب عما يكنونه من الاحترام والاجلال للابوية الشعبية المتفانية في اخلاصها لهم ولقضية بلادهم . وانا بدوري اسال الله تعالى ان يجازي الجميع الذي تولاني بهذه الرعاية بافضل ما جوزي به الابناء البررة بآبائهم وان يعيدهم على الاعياد كلها رافلين في حلل المباهج والمسرات ويحقق تاميلهم القوي في حرية البلاد وسعادتها المقبلة .

ورجائي ان تكون هذه الكلمة قائمة مقام الرد الشخصي والشكر لحضراتهم جميعا مراسلين ووافدين وموفدين والمجد لوطننا العزيز المفدى

عبد العزيز الثعالبي

∴

كما ان اللجنة التنفيذية للحزب وافرادها واسرة جريدة الارادة والشبيبة الحرة يعربون عن عميق الشكر للسادة الاحرار الفضلاء الذين تفضلوا بارسال بطاقات المعايدة ويخصون بالثناء اوائك الذين تجشموا مشاق السفر من سوسة والمنستير والمهدية والمكنين وصفاقس وماطر وغيرها . والله المسؤل ان يحقق آمال الجميع ويعيد عليهم هذا العيد اعواما عديدة وهم رافلون في حلل السعادة والهناء ممتعين بتحقق الاماني الوطنية والسعادة القومية بحول الله

حجاجنا فريسة السياسة

والاحتكار

في الوقت الذي نرى فيه بعض الحكومات الاروبية ذات النظام والسياسة المجافية للنظام الفرنسي والسياسة الفرنسية ـ تعنى اشد العناية واتمها وادقها بان تتخذ من الوسائل ما يسهل على المسلمين الخاضعين لها القيام بفريضة الحج ويمهد جميع اسباب الراحة لهم ويمنحهم من المساعدات ما لا يخطر على بال صدوره من دولة مستعمرة . بل لقد تصل هذه المساعدات الى تخصيص باخرة كاملة لهم تسافر بهم الى البقاع المقدسة على نفقة الحكومة كما بلغنا ذلك عما فعلته حكومة الجنرال فرانكو مع الحجاج الريفيين وعما فعلته حكومة ايطاليا مع حجاج الحبشة وبقية مستعمراتها بافريقيا الشرقية

في هذا الوقت نرى فرنسا الدولة التي تسمي نفسها الدولة الاسلامية الكبرى . والدولة التي كانت اول من ابتكر مسالة العناية الرسمية وايفاد باخرة « رسمية » ـ على نفقة الدولة ـ وذلك ما فعلته اثناء الحرب الكبرى على اثر دخول تركيا دولة الخلافة للحرب ضد المتحزبين

نقول في هذا الوقت نرى فرنسا قد اهملت كل عناية بامر تسهيل قيام المسلمين بفريضة الحج . وذلك منذ نفضت يدها من العلاقات والصداقات مع الشريف حسين عاهل الحجاز السابق والملك فيصل بسبب تبوء هذا الاخير عرش سوريا وسيره بدولته الناشئة ضد الاغراض الاستعمارية الفرنسية في سوريا ولبنان

هذا هو حقيقة الواقع وان كان هذا الاعراض لم يمنع حكومة فرنسا من ان تجعل مسالة العناية بامر المسلمين عنصرا هاما من عناصر الدعاية « القولية » عن كونها دولة اسلامية كبرى تهتم برعاية الاسلام

والسبب في بقاء هذه العناية الظاهرية المراد منها مجرد الدعاية ليس الا هو ان السيد قدور ابن غبريط صاحب المزايا على الدولة الفرنسية ـ تلك المزايا التي اقتضت اعطاءه لقب وزير مفوض فرنسي مع نفوذ واسع لدى الدوائر الرسمية ورجال السياسة ـ راى في خلق هذه المسالة وسيلة حسنة لاستبقاء نفوذه الواسع وتاثيره باسم المسلمين على الدوائر الفرنسية التي لا تزال الى الآن تجهل نفسية المسلمين كل الجهل وتحسب ان ارضاء السيد ابن غبريط فيما يقدر ويفكر فيه ارضاء للمسلمين مع ان المسلمين لا يرضيهم حقيقة الا ان ينالوا الاحترام التام وجميع حقوقهم بصفتهم افرادا وبصفتهم امما لها مجدها ولها حقها في الحياة

فكل ما عملته فرنسا لاجل المسلمين من هذه المؤسسات المختلفة انما كان في الواقع لاجل السيد ابن غبريط ولاجل ارضائه وايجاد عمل له لائق باسلوبه في العيش وفي التفكير وفي خدمة المصلحة الفرنسية حسبما يراها هو لا حسب ما ينبغي ان تكون

وقد انساقت فرنسا في هذا الاتجاه فاسست جامع باريس والمستشفى والمقبرة وغيرها من المؤسسات التابعة له . كما اسست لجنة للحرمين الشريفين مشتركة بين تونس والجزائر والمغرب الاقصى واسندت رئاستها للسيد ابن غبريط واوكلت لهذه اللجنة صوريا ولرئيسها فعليا النظر في جميع ما يتعلق بامر اوقاف البقاع المقدسة وامر الحج وجميع متعلقاته وامر هذه المؤسسات الاسلامية في باريس بحيث جعلتها مشمولة بعبارة « البقاع المقدسة » وحرما ثالثا مع الحرمين الشريفين . وقد اقتضى هذا الخلط الذي يوافق هوى السياسة التي لم تر وسيلة لارضاء السيد ابن غبريط الا على حساب المسلمين وامورهم المقدسة ـ ان صارت اوقاف الحرمين الشريفين تغذي مالية هذه المؤسسات الفرنسية التي اريد منها الدعاية لا اقل ولا اكثر

ولقد بلغ الامر ان عطل دفع اموال الحرمين وقتا ما لمصارفها ثم رفع هذا التعطيل بالنسبة لتونس وانما صارت الكمية التي توجه كل عام للحرمين الشريفين ويعبر عنها « بالصرة » محدودة المقدار وذات رقم زهيد لا يتجاوز ....٥ فرنك مع ان اوقاف الحرمين الشريفين اغنى الاوقاف كما هو معلوم لجميع الناس . وبدلا من هذا ومن ايفاء اهل الحرمين بحقهم في هذه الاوقاف ومن احترام نصوص الواقفين كما يجب وحسب ما يقرره الشرع الحنيف الذي يجعل نص الواقف كنص الشارع فان جمعية الاوقاف ظاهرا والحكومة واقعا قد ضربا بذلك كله عرض الحائط وعطلا ارسال الاموال لاهلها ثم انقصا منها الى القدر الزهيد الذي يرسل كل عام . ولم يكتفيا بذلك بل جعلا ينفقان من هذه الاموال المقدسة على حساب جامع باريس وملحقات جامع باريس. والله اعلم بما هو واقع في هذه الاموال بالمغرب والجزائر

وليس هذا غرضنا الاول من هذه الكلمة وانما هو تمهيد لا بد منه لنري القراء كيف ساروا بامورنا الدينية المقدسة على وضع معكوس ووفقا لاعتبارات سياسية اقرب ما تكون الى المجازاة الشخصية منها الى خطة حكومية لمسالة عامة هامة ذات تاثير كبير في نفوس المسلمين

ولقد كان من نتائج هذا ان اوكلت مسالة نقل الحجاج الى البقاع المقدسة لهذه اللجنة فعوض ان تهتم بها كما ينبغي صار نقل الحجاج احتكارا من الاحتكارات وسلعة من السلع تنزل الى سوق المضاربات المالية ومورد من اهم موارد الارتزاق للكثيرين من شذاذ الآفاق ورواد المنافع كيفما تكون . وبالطبع يكون هذا هو النهاية التي تنتهي اليها المسالة ما دامت في يد لجنة مثل لجنة الحرمين الشريفين التي تزعم انها تعني اشد العناية بامر الحج والحجاج واكبر دليل على عنايتها هذه انا لم نر احدا من اعضائها همت نفسه عاما ما باداء فريضة الحج ولو بغير قصد الحج بل لمجرد المراقبة والاطلاع على ما يهم الحجاج . وذلك رغما من احتشاد جمع عظيم من العلماء الاعلام ورجال الشرع الرسميين في هذه اللجنة التي

(البقية بالصفحة الرابعة)

كنا لا نريد ان نشيد بالمجهودات التي تبذلها مدارسنا اذ ربما يعد ذلك من باب المدح لانفسنا الا اننا لا نستطيع ان نكتم شهادة جناب المدير ومن معه من الفضلاء فلقد قدروا عملنا واعجبوا بالنتائج الباهرة التي رأوها عن تبصر وامتحان بمدرستنا والتي رآها بمدرسة القيروان . ولقد وعد جنابه ان يزور بقية اقسام المدرسة وبعض مدارس اخرى قرآنية ووعد الحر دين عليه .

واني اتمنى ان يزور مدارسنا من يرغب في ذلك من رجال الادارة التونسية واعضاء المجلس الكبير ولا فرق عندي بين ان يكونوا تونسيين او فرنسيين ما دمنا نجهد انفسنا في تعليم اللغتين والثقافتين فالمدارس القرآنية تفتح ابوابها لكل زائر كريم يريد الاطلاع على مالنا من النتائج والمجهودات . وفي ذلك اعظم رد محسوس على ما نسمعه من افانين الهجومات ـ وقديما قيل في المثل المرء عدو ما جهل

واني لم اكن اعرف جناب مدير جمعية الاوقاف ولا رئيسها البارع المحترم الا اخيرا . ولقد عرفت فيهما كثيرا من الخلال الحميدة والخبرة بالامور الادارية والدولية . فهناك بعض من رجال الادارة والحكومة برعوا في التوفيق بين رغائب الحامي والمحتمي عند التصادم والاصداع بالحق عند الاقتضاء وهؤلاء الرجال يجب ان لا ينسى لهم التونسيون مواقفهم الحازمة الدقيقة والتاريخ لا ينساها لهم . وقد كنت تحاورت مع جناب المدير ذات يوم فيما مضى وهو يرى ان انفع شيء يعتني به التونسيون بعد تعليم ابنائهم هو فن الاقتصاد واحسان التجارة والفلاحة والصناعة . وقد كنت محبذا هاته الفكرة ومستحسنا لها . لاسيما وانها مما يتفق على استحسانه رجال الحكومة ورجال الامة في آن واحد ولا ينفر من تحبيذها الا من يهوى ان يموت التونسيون جوعا وفقرا وجهلا وليس في قلب مثل هذا رحمة لبني الانسان

وان تعاليم الدين الاسلامي الحنيف اول مرحب بهاته الفكر الا ترى الى اقوال النبي (ص) التدبير نصف العيش والتودد الى الناس نصف العقل ـ الاقتصاد نصف المعيشة ـ اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا ـ ان الله يحب من العامل ان يتقن عمله ـ بني الدين على النظام ـ نعم المال الصالح للرجل الصالح ـ تسعة اعشار الرزق في التجارة ـ التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين ـ اتجروا لئلا تغلبكم اهل الصفرة (يعني الروم) الفلاح تاجر الرحمن ـ التمسوا الرزق في خبايا الارض خير كسب الرجل من عمل يده ـ ان الله يبغض العبد البطال ويحب العبد المحترف ـ الكد على العيال جهاد في سبيل الله ـ من بات كالا من طلب الرزق الحلال بات مغفورا له ـ جهاد المرأة المغزل ـ ولقد راى رسول الله رجلا يديم المكث في المسجد فسال عن الرجل وعمن يطعمه ويسقيه فقال له بعض الصحابة لما رايناه مشتغلا بالعبادة صرنا كلنا نطعمه ونسقيه فقال رسول الله انتم كلكم خير منه وروى ان رجلا جاء يسال النبي صدقة فقال له هل عندك من شيء . فقال ليس لي الا جرد قطيفة أنام فيها فامره ان يبيعها ويشتري بثمنها فاسا وحبلا ويذهب الى الغابة يحتطب وقد فعل ما امره النبي واشتغل مدة بالاحتطاب وبيع ما يحتطب . ثم صار تاجرا ونمت تجارته .

وهكذا كان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لا تجد فيهم بطالا الا اصحاب الصفة العاجزين فمن اصحابه التجار والفلاحون في الاراضي والبساتين والتجار في الاسواق او اقتحام الاسفار في مختلف الاقطار للاتجار ومنهم الصناعون والعملة وهم يرون ان الشرف كل الشرف في العمل للدنيا والاخرة للاستغناء عن الناس ولتحصيل السعادتين . وقد كانوا ياخذون العلم عن النبي بالتناوب وفي اوقات الفراغ من العمل ويبلغون بعضهم بعضا حتى صاروا علماء الشريعة وهداة الامة ورسل العدالة والرحمة . ولم يكن يحذر النبي الا من الشغف بالولايات والوظائف على قلتها آن ذاك ـ ويقول في الولاية اولها ملامة ووسطها ندامة وآخرها عذاب يوم القيامة . ويقول لعمه العباس حين رغب في امارة : يا ابت نفس تحييها خير من امارة لا تحصيها ـ ويقول انا لا نولي امرنا هذا من طلبه ـ ويقول لاصحابه ان باب الرزق مفتوح من العرش الى قرار بطن الارض وان الله يرزق كل عبد على قدر نهمه وهمته . ويقول كاد الفقر ان يكون كفرا تنشيطا وتحريضا على العمل والكسب من ابواب الرزق الحقيقية ـ وفي المدخل لابن الحاج ان النبي (ص) قال يوما لزوجه عائشة رضي الله عنها يا عائشة اتدري من المؤمن قالت الله ورسوله اعلم قال المؤمن الذي اذا اصبح سال من اين قرصه واذا امسى سال من اين قرصه قالت يارسول الله لو ان الناس كلفوا علم ذلك لتكلفوه قال علموا ذلك ولكنهم غشموا المعيشة غشما . فلو انا تعهدنا ابواب الرزق المفتوحة من العرش الى قرارة بطن الارض لكنا استغنينا بالحلال منها عن الحرام . ولم نغشم المعيشة غشما بانواع التحيل والاعتداء على بعضنا والاجرام او بسوء التدبير وانواع التبذير المؤدين الى الافلاس والانخرام فلنتعوذ مما كان يتعوذ منه النبي (ص): اللهم انا نعوذ بك من العجز والكسل . ونعوذ بك من الهم والحزن . ونعوذ بك من الجبن والبخل ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال . والله يوفقنا جميعا لصالح الاعمال

وقبل ان نضع القلم نجدد شكرنا للسادة اعضاء الجمعية الخيرية بسوسة الذين فتحوا مطعمهم بالمدرسة مثل العام الفارط وانشأوا له في هذا العام مطبخة بنفس المدرسة وهو الآن يطعم مائة من التلامذة الاشد احتياجا وفقرا ومعدل مصاريفه ثلاثة آلاف فرنك في الشهر والله لا يضيع اجر من احسن عملا

محمد التهامي عمار

مدير المدرسة التريكية

رئيس جمعية المدارس القرآنية

الارادة ـ نشرنا هذه الكلمة حبا في افساح مجال الحرية لصديقنا الشيخ محمد التهامي عمار وان كنا نخالفه في القسم الغير الديني من هذا المقال ونرى تنكب طريقة الاغراق في المدح ونربأ بانفسنا عن الاغترار بالمظاهر التي ربما تبهر الابصار وتخدع خيار الناس ولكننا مع ذلك لا نتعصب لرأينا ونفسح المجال الواسع رغم ضيق حجم الجريدة لرأي كل مخالف لنا نزيه في تفكيره مثل صاحب المقال الفاضل

تهانينا وتمنياتنا

علمنا بمزيد السرور والحبور (١) ان رفيقنا المحامي البارع الكاتب القدير الاستاذ عز الدين الشريف قد بشر بمولود سعيد سماه على بركة الله «عبد العزيز» تيمنا باسم الزعيم الاحد الجليل

(٢) وان صديقنا العالم الفاضل الماجد الشيخ محمد الصالح النيفر بشر ايضا بمولود مبارك تعزز به جانب هذا البيت العلمي الماجد النبيل

(٣) وان الفاضل الوطني الغيور السيد احمد بن منصور من افاضل احرار زغوان قد بشر ايضا بمولود ميمون

(٤) وان الحر الابي الوطني المضحى السيد عبد السلام عقير احد احرار المنستير واحد المنفيين الى برج لوبوف بشر هو الآخر بمولود سعيد

(٥) وان الفاضل الماجد الثقة الخير السيد محمد بن عبد العزيز الرصاع احد اعيان الشواشية بشر ايضا بمولودة مباركة ميمونة الطالع

فتتمنى للمواليد السعداء مستقبلا طيبا ونشأة صالحة عامرة بالمفاخر وخدمة الوطن وتحقيق هنائه وامانيه كما نهني الوالدين الفضلاء، وكلا من الفاضل المحترم الوجيه السيد البشير الشريف جد « عبد العزيز الشريف » والوطني الجريء السري النبيل السيد محمد الصالح ختاش جد الكوكب النيفري ونسال الله ان يقر اعينهم ويحقق لجميعهم اسعد الآمال واطيب التمنيات

مهازل التضحية وفضائحها

يذكر القراء ما كنا نشرناه منذ مدة بقلم احدا احرار قصر هلال الذين لا تاخذهم في الله وفي الاصداع بكلمة الحق وتعزيز جانبه وتاييد انصاره لومة لائم ـ وقد امضى حضرته ما كتبه باسم « المأمون » . وكان ما ارسله الينا عبارة عن محضر دقيق لجلسة عقدها الاحرار الدستوريون هناك لسماع ما جاء به السيدان الهادي شاكر والحاج البشير بن فضل مبعوثا الديوان السياسي للنظر في المهزلة المضحكة التي سموها قضية الشيخ محمد بوزويته

وقد جاء في هذا المحضر الدقيق الذي يحمل كل دلائل الصدق والتزام جانب حكاية ما وقع ـ ان السيد الهادي شاكر صرح تصريحا صريحا قاطعا بعد ان حلفه الحاضرون الايمان المغلظة على القرءان العظيم . بان زعماءه الذين نفوا معه الى الصحراء وفي جملتهم هو بصفته « بطل صفاقس وزعيم جامعة الجنوب !! » قد ضعفوا اثناء محنة النفي وقدموا جميعا للحكومة ـ باستثناء الشيخ محمد بوزويته ـ مكاتيب تتضمن شواهد الاخلاص والاستغفار من الذنوب !

وبعد ان مضت مدة طويلة كان فيها السيد الهادي شاكر وصاحبه ومرافقه السيد الحاج البشير بن فضل ساكتان وكان فيها بعض المنفيين الاخرين يصرحون بما يدل على الاقرار الصريح والتصديق لهذه الاقوال ويقول نعم فعلنا ذلك والشعب غفر لنا !. مع ان هذا الشعب المسكين غافل لا يعلم ما وقع بعد هذا كله وبعد ان مضت هذه المدة الطويلة ارسل لنا السيد الهادي شاكر تكذيبه الفاتر الخالي عن اي شيء يؤيده . حتى ولو كان ذلك كلمة صغرة من رفيقه السيد الحاج البشير بن فضل الذي لا يزال ساكتا الى الآن

ولما كانت صيغة التكذيب على هذه الصورة ومشتملة على عجرفة والفاظ تدخل تحت طائلة القانون ومعاقب عليها جناحيا فقد اغفلناها خصوصا وقد كنا لا نود طرق هذا الموضوع الذي يجرح عموم الامة في عزتها وكرامة قضيتها الوطنية كما اغفلنا بعدها نشر كتابة وردت لنا من الوطني الغيور السيد عبد السلام عقير احد احرار المنستير واحد الرجال الذين نفوا الى الجنوب . تتضمن تاييد جميع اقوال السيد الهادي شاكر وتصريحاته في ذلك الجمبع الحاشد في قصر هلال على نحو ما نقله لنا السيد « المامون » في رسائله الصادقة

ولقد رأى السيد الهادي شاكر لمجرد تبرير موقفه وابعاد الاسترابة عن اذهان الذين لا يزالون غافلين من انصار العصابة ان ينشر تكذيبه الفاتر في جريدة العمل بعد مضي نحو شهر ونصف على نشر رسالة السيد « المامون » في الارادة رغما من التاييد الاكيد لما جاء فيها بذلك الكتاب الذي ورد لنا بعد ذلك من قصر هلال به ٤٣٩ امضاء ونشرناه في حين وصوله . ولما جاء ايضا في كتاب احرار صيادة ونشرناه في حينه ايضا

وازاء هذا الموقف الذي اتخذه السيد الهادي شاكر والصيغة التي سلكها في تكذيبه فقد ارسل الينا اولئك الاحرار الذين كانوا حاضرين في الاجتماع الذي صرح فيه السيد الهادي شاكر بما صرح به كتابا يكذبون فيه تكذيبه ويؤيدون به رسالة السيد « المامون » وعقبوا كتابهم هذا بـ ١٦٦ امضاء وها نحن ننشر للقراء نصه وسنرى بعد ما يكون من امر بطل الجنوب :

« قصر هلال في ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٦

نحن الاحرار الدستوريين الذين كشفوا الغطاء عن الحقائق التي اخفاها زعماء الدجل على الامة التونسية نرفع احتجاجنا لدى الراي العام على « الرئيس الجليل ! » الذي كتب في جريدة « العمل » تلك الكلمة محاولا تبرير موقفه من الورطة التي وقع فيها بلد قصر هلال حيث صرح امامنا بما وقع في برج القصيرة وقال « انا اول الناس الذين ضعفوا وقدموا شواهد اخلاصهم بمكتوب اول وثاني وثالث للحكومة نظرا لحرج الموقف وتقديم رئيسنا الاكبر الحكيم الماطري والحبيب بورقيبة والبحري قيقه والطاهر صفر وصالح بن يوسف وجميع المبعدين ماعدا الشيخ بوزويته شواهد اخلاصهم وطلب العفو والاعتراف بالغلطة وابدية الحماية الخ الخ »

نعم لقد كتب تلك الكلمة ارضاء لعصابته الباغية ولو كان ذلك مما كان في اعماق ضميره ولكن واحسرتاه عليه فقد رايناه فيما كتب قد زاد تورطا . . . . حيث قصر في رده على « المامون » ونسي ذلك الجمهور العظيم الذي صرح امامه بالفضائح المذكورة الى حد ان نسب « للمامون » ما اتصف به وما لا يقدر عليه غيره

لقد قلت انك ارسلت الى مدير جريدة « الارادة » تطلب منه ان ينشر لك تكذيبا ضد ما الصق بك في قصر هلال ونشر في « الارادة » ولكن مديرها اهمل هذا المكتوب الذي ارسلته له

ونحن نقول لك انك نسيت ياحضرة الاستاذ ان الفضائح المذكورة لم تنشر في جريدة « الارادة » فقط بل نشرت في جريدة « تونس » ايضا . ولم يذكرها « المأمون » فقط بل نشرها ايضا احرار صيادة الذين حضروا اجتماع قصر هلال وسمعوا منك ما قلته في حقك وحق زعمائك من الضعف واداء شواهد الاخلاص مما كون في نفوسهم البغض لكم ونشروا ذلك في الجرائد ايضا . فلماذا لم تبعث بتكذيبك الى مدير جريدة « تونس » الذي طلب منك ومن زعمائك ان تجيبوا وتعبروا عن رأيكم في هذه الفضائح . ولماذا لم ترد اقوال احرار صيادة ايضا . هل نسيت هذا لانك اغتررت باولئك العملة المأجورين على هدم الحركة الوطنية والمعروفين لدى الرأي العام في قصر هلال . نعم اغتررت بهم وظننت انهم مهدوا لك السبيل بالمكتوب الذي نشروه في جريدة « العمل » ولعلك ظننت ايضا ان الممضين فيه هم الدستوريون . ولكنك « ياسي الهادي » غالط في هذا الحساب ويجب عليك ان تعرف ان ذلك المكتوب مزين بامضاءات مصطنعة وغالبها باسم سكان القبور ولربما مسجل بقوائم الجوسسة التي لا تزال بيد المراقب المدني بسوسة حيث هناك في هذه القائمة من تكفل له بمقاومة الدستوريين وتبليغ اعمالهم للحكومة . فاذا كان هؤلاء هم الذين يسمون انفسهم اعيانا ووجهاء فاننا نحقق لك انه لا يمكن لاي حركة ان تعول عليهم لانهم يتمثلون دائما بقول الشاعر

وفي الهيجاء ما جربت نفسي

ولكن في الهزيمة كالغزال

وستراهم وترى صدق قولنا عند اشتداد الخطوب

ولو كانت لك الشجاعة الادبية الكافية وكنت مخاصا حق الاخلاص لبلادك لكان ردك على جريدة « العمل » اقرب لانك تعلم والسيد الحاج البشير بن فضل يعلم وزعماؤك انفسهم يعلمون انك بعيد عن الحقيقة بعد السماء عن الارض ولكن هو الغرض يعمي ويصم

يا لها من مهزلة مثلها هولاء على مسرح جريدة « العمل » فقد قاموا بالدفاع عنك من طريق البهتان والتنكب عن الحق مع انهم لم يحضروا في الاجتماع ابدا لان هذا الاجتماع كان خاصا بالاحرار الذين ايدوا زعيم الشرق الاستاذ عبد العزيز الثعالبي . وانت لا تجهل ذلك . ونحن نعلم انك كنت مجبورا على وقوف هذا الموقف دفعا للانتقادات التي امطرك بها زعماؤك وخصوصا رئيسك الحبيب . ولكن يجب ان تعلم يا سي الهادي ان هذا لا يجدي ولا يفيد بعد نزول الصاعقة وظهور الحقيقة . وان الاحرار الحقيقين لا تروج عليهم الخزعبلات وخصوصا بعد ما جنينا ثمرات جهودكم ونلنا « الاستقلال ! » الذي كان ينشده زعيمك الحبيب ويتشدق به في ايام هيجانه الذي ظهر انه لم يكن يقصد به الا منفعته الشخصية ليس الا والسلام على من اتبع الهدى

امضاءات ١٦٦

كلمة اخيرة

(تتمة ما بالصفحة الاولى)

والزعامة ويتهجم على الشخصيات الرفيعة المحترمة وهو الذي تضطهره مهنته الى معاناة الاطفال والنزول الى مستوى عقلياتهم الصغيرة كما تفرض ذلك قواعد فن التعليم (بيداقوجي) اذ ان استمراره على النزول الى مستوى هذه العقليات الصغيرة يباعد بينه وبين العروج الى آفاق التفكير الرفيع التي يجتليها رجال الفكر واقطاب الزعامة والسياسة اذ كل ميسر لما خلق له . فالعيب في هذه الحالة لا يلحق المهنة او الوظيفة التي يزاولها الشخص وانما يلحق الشخص الذي جار عن مقتضاها وعدا طوره. وحينئذ فقولي في المقال السابق شتان بين الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي وبين سي خروف معلم الاطفال لا يعني اني اعيب مهنة التعليم التي يجب لها الاحترام وانما اعيب الذي ترك الاشتغال بما خلق له واقحم نفسه اقحاما في معمعة الجدل السياسي ونصب نفسه حكما ومعقبا لآراء اقطاب الفكر واساطين السياسة الشرقيين في الشيخ عبد العزيز الثعالبي

∴

وبعد فلقد حسب السيد خروف اني عندما كتبت مقالي السابق لرفع الستار عنه انما قصدت الى الدخول معه في الجدل والرد على ما يسوده في الصحف بين الآونة والاخرى من الافكار الفجة والآراء السقيمة المتهافتة وملأه هذا الوهم حتى راح يستغرب كيف اننا قصرنا ذلك المقال على فضح اسمه الذي يستحي من ذكره للناس وانتقادنا عليه تخفيه وتستره بحيث لو ذكر اسمه صريحا لما وجدنا ما نكتب عنه .

والسيد خروف واهم في هذا الظن فاننا لم يخطر ببالنا قط ان نهتم لما يلغو به في الصحف حتى ندخل معه في جدل بيزنطي عقيم لا نرتضيه لانفسنا ولا لقرائنا ولم نقصد بما كتبناه الى اقناعه بالحجة والبرهان عن الاخطاء الفاضحة والمواقف المزرية التي ارتكبها الديوان السياسي اذ ان للجدل والاقناع حدا يقف عنده اذا جاوزه صار ضربا من العبث واللغو ومضيعة للوقت وقد صدق الشاعر حيث يقول :

وليس يصح في الاذهان شيء

اذا احتاج النهار الى دليل

وبالله اي حجة او برهان نستطيع ان نقدمهما الى السيد خروف بعد الواقع المشاهد الذي هو افصح من مقال كل كاتب وخطيب والذي لا يمكن ان يكابر في فهمه على الوجه الحق الا احد رجلين اما رجل سيء النية يعلم الحقيقة ولكنه يتنكب عنها ويجري خلف الاهواء والاغراض والاطماع او رجل فيه غفلة وسذاجة فهو يتابع على العمياء متابعة الدهماء والغوغاء . وهؤلاء واولئك لا تقنعهم الحجة ولا يجدي معهم البرهان . والزمان وحده هو الكفيل بتنبيه الغافل وارجاع الناكب على الحق الى سواء السبيل او هدمه والقضاء عليه وها هي ذي مصفاة الزمان الرهيبة تجري غربلتها وتصفيتها في هدوء ودؤوب فليتربص المتربصون قليلا :

فالليالي من الزمان حبالى

مثقلات يلدن كل عجيبة

(يتبع) محمد الحبيب شلبي

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

محمد المنصف المنستيري

مطبعة ـ الارادة ـ تونس

كيف يستعمر التونسي اخاه؟

حذار ايها العمال ...!

الاستعمار الاروبي لون واحد لا يتعدد مهما كانت احزابه متغايرة المبادي وسواء منه الافرنسي او الانكليزي او الايطالي . اذ قد حيكت ضفائره في معمل واحد هو اروبا المبجلة في الخارج واللادينية في الداخل . وغاية اساطين الاستعمار ومبتكريه وناسجي برده تفقير الشعوب وتسخير اهلها كعبيد ارقاء او كالحيوان الاعجم يحمل اثقالهم واثقال اثقالهم فترى الحكومة القوية التي لها قوة حربية هائلة مدمرة تهاجم الشعوب العزل من السلاح على حين غرة من اهلها بدعوى ان صوت الانسانية يناديها ويستصرخها لانتشال تلك الشعوب من هوة التعاسة وابعادها عن حظيرة الهمجية والتوحش والحيلولة بينها وبين الجهالة التي ما حلت بارض او مملكة الا اصبحت اثرا بعد عين كان لم تكن بالامس . فتستلم تلك الامم للدولة الغاصبة حيث لا قدرة لها على مقاومتها ومقابلة الاعتداء بالمثل وهو القصاص العادل الذي بعده حياة او مماة

فهل فعلت فرنسا بتونس مثل ذلك وهل اصبحت تامب بمقدار اتاطبق هواها وتتصرف فيها تصرف السيد الظالم في العبد التعيس . لقد مر على نصب الحماية ما يزيد عن نصف قرن (وهو يكفي لتمدين تونس لو خلصت النية) دون ان نشاهد اي اثر للمدنية التي جاءتنا فرنسا لتلبسنا حللها وحلاها . فلا اصلاحات ولا مدنية بل اصبحنا نرى الامر بالعكس مما ربما يحملنا على الظن ان التي زعمت انها جاءت لتمديننا انما جاءت لتعذيبنا وتكثير الهمجية فينا . وويل للانسان من اخيه الانسان ! انا لا احاول في كلمتي هذه افهام الشعب الحقيقة المؤلمة فهو يدركها جيدا ويتألم منها ويسعى حثيثا لاسترجاع ما اغتصبه الظالم المستبد مطالبا بحقوقه الطبيعية كشعب جدير بها ولا ينفك كذلك حتى ينال مبتغاه اذ ما ضاع حق وراءه طالب . انما الذي احاوله تذكير الشعب بان هناك بعضا من ابنائه العاقين - وهم بلاء على الامة دونه خطر الاستعمار - يتصرفون فيه تصرفا مستمدا من روح الاستعمار ويستغلونه استغلالا استعماريا لا شائبة شك فيه حتى ءال الحال ابقاء الامة ترزح تحت عبء استعماري مزدوج . عبء الاستعمار الفرنسي الذي التهم خيرات البلاد واتى عليها بشراهة متناهية ولم يبق لاهل البلاد شيئا قل او كثر . وعبء الاستعمار التونسي الذي نسج على منوال سابقه الفرنسي وسيتحد هذان الاستعماران ويعملان للاجهاز على تلك البقية الباقية ويصبح ما اغتصباه حقا شائعا بينهما من الحقوق المكتسبة ! وماذا عسى الشعب يستطيع ان يصنع بعدئذ ؟

قديما قيل ان الامة المغلوبة على امرها تكتسحها عادات واخلاق الامة الغالبة التي تاتي لاستعمار الاخلاق كما تستعمر البلاد وقد امكننا ان نشاهد هذه القاعدة تفعل مفعولها وتتغلغل في افكار بعض التونسيين ومنشأ هذا التغلغل والسريان ما يوجد من سموم في التعليم الدولي المدسوس فيه . علم الديوان السياسي ان القاعدة الاستعمارية هي نهب الاموال بكل الطرق من جيوب الامة المستضعفة باسم المصلحة العامة والتعليم وادرك انه بحاجة الى المال يغدقه على نفسه وعلى اعوانه - عسكر الليل - فليقلد الحكومة في ذلك وليجرب حظه عساه يرجع بالغنيمة الباردة دون ان يقنع منها بالاياب ! فعمد لتشتيت شمل الامة وتفريقها اولا عملا بقاعدة يوليوس قيصر (فرق تسد !) وهاجمها في نواديها وهي المرحلة الثانية بعد ان كون لنفسه انصارا منهم المغتر بالظواهر الخادعة لحسن النية وسلامة الطوية ومنهم الخبيث فهو يؤيد الديوان لغايات مادية كما يؤيد بعض الناس المقيمين العامين باداء شواهد الاخلاص لهم لنفس الغايات الدنيئة السافلة وبقي يجمع الاموال الطائلة التي يدفعها الشعب عن سخاء بل عن يد وهو صاغر ! كل ذلك باسم الوطنية والمصلحة العامة والدفاع عن حقوق الوطن المقدس وشراء مطبعة واحداث جريدتين يوميتين ! وبعد ان جمع تلك الاموال نظر الى الحكومة فوجدها تدفع اموال التونسيين لابنائها المتفوقين الذين يخدمون مصلحة فرنسا قبل كل شيء فقلدها في ذلك ايضا ودفع بعض ما جمعه للمتفوقين من انصاره الذين يخدمون مصالحهم الخاصة قبل كل شيء امثال الكشافة ووزع الباقي على اعضاء الديوان والمجلس الملي الذي يقرر الميزانية المقدمة اليه للمصادقة عليها بعد مناقشة صورية فيها شيء من الكياسة كما يفعل اعضا المجلس الكبير بالنسبة لخزينة الحكومة التونسية !

لكن يظهر ان الذين استعمرهم الديوان السياسي وغزاهم بحيله ودسائسه الخبيثة شعروا بنوايا مستعمريهم فجمعوا امرهم وعزموا على العصيان المدني واتفقوا ان لا يدفعوا لخزينة الديوان شيئا وان يمتنعوا من اداء الضرائب الحزبية كمعلوم الاشتراك السنوي تخلصا من سيطرتهم وهروبا من جبروتهم ! فوقف الديوان امام الامر المقضي ولعن الساعة التي استيقظ فيها القوم من نومتهم الطويلة فصندوق الحزب قد نضب معينه ورعايا الديوان شقوا عصا الطاعة في وجهه ورئيس عصابة الاجرام طلق مهنته المحاماة ثلاثا من يوم رجوعه من برج القصيرة وليس له مورد سوى الزعامة الكاذبة ! فماذا عساه يصنع ؟ هل يرجع لمباشرة المحاماة كما كان من قبل ؟ لا ! ان نفسه لا تستسيغ ذلك . كيف (وهو الزعيم المحبوب والمجاهد الكبير !) كما تسميه النهضة نصيرة المؤتمر الافخاريستي ومؤيدة التجنيس ! وبعد ان فكر طويلا حتى كاد يجن لم يجد حلا لهذه المشكلة الا جلب العملة المساكين الاسخياء لحظيرته حظيرة الذئاب الجائعة بعد ان يضرب لهم على الوتر الحساس ويعلم بان الحزب في حاجة اليهم وحياة الشعب تتوقف عليهم وانه لا تحرير للبلاد من ربقة الاستعمار الا بهم وبمجهوداتهم فاذا انقادوا اليه استغل جميعهم ما دام حيا وامن شر الفقر البغيض . لكنه باء بصفقة المغبون ورجع من محاولته بخفي حنين يحرق الارم يكاد الغيظ على العمال يمزق احشاءه واصر على الايقاع بهم كلفه ذلك ما كلفه وبقي يتربص بهم الدائر حتى اعلنت جامعة الشغل التونسية عقد مؤتمر استعجالي يومي ٢٩ و - ٣٠ جانفي لتنظر في مسائلها الخاصة فما كان منه الا ان جلب بعض العمال من بنزرت وهم عدته في كل الحوادث الدامية ! (فمساكين هؤلاء) وامرهم بالهجوم على نادي الجامعة واحتلاله عنوة ولسنا ندري هل امرهم بسفك الدم ام لم يامرهم بعد ان شكل جامعة جديدة كاتبها العام عضده الايمن الهادي نويرة فهجموا النادي واحتلوه قسرا ولولا تعقل المجتمعين هناك ورصانتهم لوقع ما وقع مما لا تحمد عقباه وشرعوا في الانتخاب الصوري وجيش الاحتلال يتغنى اثناء ذلك بنشيد الفوز الصامت وهو عمل جليل يشكر عليه من كافة المجانين مرضى العقول امثاله ! كيف لا وقد احتل امبراطورية كاملة وقاد عاهلها العظيم من عنقه خاضعا ذليلا !! ان هذا الهجوم يذكرنا بالماضي القريب يوم شاقق الديوان الحركة الوطنية وارسل كاتبه العام مكتوبا مضمون الوصول لزعيم تونس الفذ المرحوم الاستاذ الصافي يطلب منه ان يسلمه النادي وما فيه من دفاتر واثاث كانه لم يقرأ الحقوق فيا لسخافة العقول وضعف الرأي والتفكير ! أو ما كان جديرا به ان يبقى ما دفعه لادارة البريد بجيبه يشتري به على الاقل برنيطة (نصف لباس للحرم المصون ام التونسيين !) فنشكر له صنيعه

ان تحكك الديوان بالجامعة لا مبرر له الا الانتقام من العملة الذين لم ينخدعوا لترهاته ولم ينقادوا اليه ويضعوا امرهم بين يدي مجرم اثيم يدس للوطن وللامة دسائسه الخبيثة ليلا ونهارا فهو يريد تقويض الجامعة وانهيارها حتى لا يجد العمال من يدافع عن حقوقهم ويقيهم من شر الرأسماليين ولا يكون ذلك الا اذا طبعها بطابع السياسة وصورها كمؤسسة سياسية فعمل ذلك حتى تقضي الحكومة عليها وتحكم بانحلالها فيشفي غليله لكن من حفر جبا لاخيه وقع فيه فحفظت حقوق الجامعة وقضي على النقابيين الذين ياتمرون باوامر الديوان بدل ان يتعدوا عن الاحزاب السياسية فهل ادرك هؤلاء سوء العاقبة والمآل ؟ وهل علموا وفهموا كيف يستغلهم الديوان ويمتص دماءهم كما يفعل ذلك الاستعمار ؟

احدهم

عطف مصر على شقيقتها فلسطين

عدد كبير من اعضاء مجلس النواب والشيوخ

يرسلون احتجاجا

الى السفير البريطاني بمصر و الى عصبة الامم

ما تفك الامة المصرية تظهر عطفها في كل مناسبة على شقيقتها الامة العربية في فلسطين التي تجاهد في سبيل حريتها واستقلالها ورفع الضيم عنها والتي تحاول بريطانيا ان تنفذ مشروع التقسيم فيها تحقيقا لبرنامجها الاستعماري وتنفيذا للمطامع الصهيونية . وقد قام فريق كبير من اعضاء مجلسي النواب والشيوخ في مصر وهم من كبراء الامة المصرية واصحاب الرأي والكلمة فيها بتوقيع احتجاج للسفير البريطاني في مصر احتجوا فيه على السياسة البريطانية الحاضرة في فلسطين ونصحوا لبريطانيا بالعدول عنها وتحقيق مطالب عرب فلسطين العادلة .

وقد ارسلت صورة عن هذا البيان ايضا الى عصبة الامم .

وفيما يلي نص هذا الاحتجاج واسماء حضرات الشيوخ والنواب الموقعين عليه .

« حضرة صاحب الفخامة سفير دولة بريطانيا العظمى في مصر المحترم

« ان الامة المصرية التي تربطها بالشعب العربي الفلسطيني روابط كثيرة لا تفصم من لغة ودم ودين وتقاليد وجوار والتي ترتبط في الوقت نفسه بالامة البريطانية العظيمة برابطة الصداقة والتحالف الوثيق القائم على اساس تبادل الثقة والمصالح المختلفة ترى من واجبها محافظة على حقوق البلاد العربية المقدسة وكيان اهلها وحرصا على صداقتها مع الامة البريطانية ان تلفت نظر فخامتكم الى ما يأتي .

« ان الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يدخر وسعا في اقامة الادلة لبريطانيا العظمى على رغبته في الاحتفاظ بصداقتها وفي ان يثبت لها بكل وسيلة مشروعة خطأ السياسة الصهيونية التي سارت عليها قد اصبح عرضة في السنين الاخيرة لاخطار محققة على كيانه وقوميته بسبب تلك السياسة التي ثبت فسادها باعتراف الحكومة البريطانية نفسها والتي اصيب الصداقة العربية البريطانية من جرائها بصدمة شديدة

« وبينما تسير القضية العربية الفلسطينية سيرا يعلل بقرب الوصول الى حل عادل يتفق مع تقاليد الامة البريطانية وفي الحين الذي يعمل فيه اصدقاء بريطانيا من العرب في مصر وغيرها من الاقطار العربية والاسلامية على تعزيز الصلات الحسنة بين العرب وبريطانيا وعلى تبديد السحب القاتمة التي انتشرت في سماء فلسطين والاقطار العربية والعالم الاسلامي من جراء استمرار الحكومة البريطانية على سياستها التي ترمي الى حرمان اهل فلسطين من حقوقهم المشروعة وتجزئة بلادهم وبينما كان اولئك العاملون يتوقعون باخلاص من بريطانيا العظمى ان تقابل شعور الصداقة والمودة بمثله وتحرص على صداقة العالمين العربي والاسلامي اذا بهم يفاجأون مفاجأة مزعجة بتلك التدابير المؤسفة التي عمدت السلطات البريطانية الى اتخاذها في فلسطين من حل الهيآت الوطنية العاملة المعترف بها ونفي زعماء البلاد وتشريدهم والقبض على كثير من الوجهاء بما فيهم قضاة الشرع الشريف ورجال الدين والالتجاء دون مبرر الى اشد التدابير الاستثنائية ووسائل الشدة والبطش مما لا يفسر الا بالرغبة الملحة في اخماد صوت عرب فلسطين الذي ارتفع في الشرق والغرب ورددت صداه حكومات كثيرة شرقية وغربية في عصبة الامم وفي القضاء على هذا الشعب العربي الذي لا ذنب له الا الدفاع عن وطنه المهدد وحقه في الحياة الحرة الشريفة

« فالامة المصرية تنظر الى هذه التصرفات القاسية نظرة الاسى والاسف ولا ترى فيها الطريقة المثلى التي تؤدي الى احقاق الحق واقرار السلم والطمأنينة في البلاد المقدسة بل تعتقد انها تعرقل الوصول الى التسوية العادلة التي يرغب فيها الشعب البريطاني وعصبة الامم وتزيد اتساع الهوة التي اوجدتها السياسة الصهيونية بين الامتين العربية والبريطانية وهي ترجو باخلاص من فخامتكم ان ترفعوا الى حكومتكم الموقرة احتجاجها هذا على تلك التصرفات وتبينوا لها ما تركته في نفس كل مصري وكل عربي ومسلم من اسوأ الاثر ورجاءها في الوقت نفسه ان يعمل ساسة بريطانيا العظمى بما عرف فيهم من الحكمة وسداد الرأي وبعد النظر على حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا يقوم على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي التي لا ريب فيها والتي لا يمكن بتجاهلها او العبث بها ان يتحقق العدل والسلام في الحال ولا في الاستقبال وان تبادروا الى لائم هذا الجرح الدامي الذي احدثته السياسة الجائرة في جنب الامة العربية والعالم الاسلامي

« وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول خالص الاحترام »

ويلي ذلك توقيعات ٢٨ نائبا وشيخا يمثلون جميع الهيئات والاحزاب

كلمة اخيرة الى (السيد خروف)

تابع لما قبله

واذا كان السيد خروف اطول معاناته لعقليات الاطفال الصغيرة قد بهرته هذه المظاهر المسرحية التي يقوم بها الديوان السياسي كالركوب على الخيل ونشر الاعلام والرايات والتطبيل والتزمير واثر على اعصابه الواهنة ونفسه الخاملة هذا التهريج والضجيج الفارغ حتى راح بعد ذلك ضربا من البطولة والنشاط السياسي بينما يعيب على الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي هذا العمل العظيم الذي يقوم به لتثقيف الناس ثقافة وطنية متينة راقية تعتمد على اثارة ذكرياتنا التاريخية المجيدة التي طمسها الاستعمار واذكاء الشعور بالعزة والكرامة في النفوس التي الفت احتمال الضيم والاستخذاء . ويتهكم على الشيخ لتدريسه تاريخ اجدادنا العرب الفاتحين هذه الدراسة الوطنية الراقية ويعد ذلك مضيعة للوقت والهاء عن ذلك النشاط السياسي الذي يعنيه !

وكان مع ذلك لا يرى باسا ان تخنع تونس الى الذل والاستعباد الابدي تحت نير (الحماية المؤبدة) وتنزع سيادتها ونفوذها باسم السيادة المزدوجة) وتسلب حقوقها ومصالحها الحيوية باسم (الحقوق المكتسبة) ويطلب باسم احزابها السياسية والوطنية المعارضة ايضا (تحسين حالة المعمرين الذين لم ينجحوا) وكان يرتضي ان تنكر الاخوة الاسلامية والجامعة العربية وتقطع صلاتنا الواشجة بالعرب والاسلام ونستعيض عنهما بالاخوة اليهودية والمودة الصهيونية والاتحاد مع المعمرين ويرتضي ان يقتل ابناء الوطن الواحد بعضهم بعضا بالرصاص والخناجر بغيا وعدوانا وهوسا سياسيا ويعد ذلك ضربا من البطولة والنشاط السياسي اقول اذا كان السيد خروف يرتضي كل ذلك ويصحبه ولا يرى منه باسا وكانت هذه مبلغ عقليته وتصوره الاشياء هذا السخف المضحك فكيف يريدمنا ان نتنازل لمستواه هذا وندخل معه في مثل هذا الجدل الفارغ ؟

اللهم لا يسعنا الا ان نقول له (سلاما) ودونك البحر ... ولكن الذي قصدنا اليه من كتابة مقالنا السابق هو رفع الستار عن هذه النكرة حتى يتعالمها الناس ويعلموا من هذا الوعل الذي ينطح صخرة اللجنة التنفيذية والشيخ الثعالبي واي شيء هو ؟ . ذلك اننا اصبحنا نرى القضية الوطنية المقدسة صارت لعبة بين الايدي العابثة والاقلام السفيهة والاهواء الاثيمة فكل من شدا شيئا من الادب وجرى قلمه فرسم الكلمات والجمل يريد ان يجرب مهارته في الكتابة على حساب القضية الوطنية فيعتسف اشاله الاعتساف ويخبط خبط عشواء ولا تتورع الصحف التي يسيطر عليها الجهلة والاحداث عن نشر هذا الهذيان والاضاحيك حتى اضحينا نرى المفاليك والنوكى والمهرجين والمضحكين والامساخ يعدون في صفوف الادباء والمفكرين ومن رجال الوطنية والكفاح . وحقوق الوطن ضائعة بين عبثهم وهزلهم من جهة واهوائهم واطماعهم من جهة اخرى فآلينا ان نضرب على ايدي العابثين ونفضح

مخادعات براذع الاستعمار

حينما نادى الزعيم الاوحد الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي عقب عودته الى ربوع الوطن بالدعوة الى الاتحاد وتوحيد صفوف العاملين في الحقل السياسي . ولبى هذه الدعوة الشريفة جميع من اجتمع في بيته بحلق الوادي انتضى الشيخ الفرشيشي قلمه وصار يكتب كل يوم في « النهضة » ضد الاتحاد ويسعى لافساده من طريق اثارة الاحقاد في الصدور والغرور في النفوس المريضة بالداء العياء الذي تفشى في البلاد اثناء هذه الحقبة الاخيرة من الزمن وهو داء الزعامة والرضا عن نفس وتضحية كل شيء في سبيل الشخصيات وهذه المظاهر الزائفة الخداعة للضعفاء والاغرار

واقد رأينا ورأى معنا كل عاقل منصف محب لوطنه مدرك للمصلحة العامة مؤثر لها على كل اعتبار ان عمل هذا الرجل جناية كبرى على الوطن . وانه بسلوكه هذا انما يخدم الرجال الرسميين الذين يريدون ان تبقى على الدوام مشتتين متفرقين متنابذين عملا بقاعدة « فرق تسد » كما يخدم في الوقت نفسه مصلحة اسياده الخوارج على الوطن الذين يريدون دائما ان تشعر الحكومة بانها تحتاج اليهم وتقضي بهم مآربها في اطفاء غليان الحركة الشعبية او محاولة امتلاك قيادها من طريق امتلاك ألباب الضعفاء ، واصحاب الشهوات ممن الذين يتظاهرون بانهم زعماء الوطنية وقادتها

كما اننا قلنا ان هذا الرجل الذي يؤجج نار الفتنة ويبذر بذور الشقاق ويهدم ما بنيه الوطن بمساعي البررة من بنيه . انما هو موظف بادارة المال العامة وسميناه بالاسم بعد ان نعتناه باللقب القديم الذي عرف بين اول من عرف نفسه على حقيقتها وما تنطوي عليه اضالعه من الكيد والشر والاستعداد لخدمة كل من يحبوه بالنوال مهما كان نوع هذه الخدمة ومهما كان لونها من ناحية الاخلاق والوطن والخير العام . ولما كنا نعرف هذا فيه ونعرف علاقته باولئك الذين يريدون ان يستمر شعور الحكومة بالحاجة القصوى لخدماتهم وتداخلاتهم ونعرف كذلك ان الحكومة وعلى الاخص ادارة المال تعرف انه يعمل في جريدة «النهضة» رئيسا لتحريرها بعد ان شغل نفس هذا المركز في جريدة « الزهرة » بضعة عشر سنة . فقد قلنا انه كان في موقفه هذا واستمراره يوميا على ايقاد نيران فتنة الشقاق انما يخدم فكرة حكومية ويفتح طريق اكتساب النفوذ في وجه اولئك الخوارج عن الوطن الذين انحصر همهم في اظهار الاستعداد ليكونوا آلة مرنة طيعة لتنفيذ كل سياسة تشرعها اي جهة حكومية او فكرة رجعية ومركبا ذلولا لكل من يريد الوصول الى غاية من الغايات بشرط ان يمهرهم بعض هذا الفتات الذي يتساقط من مائدة الامتيازات ويبعد عنهم كل مزاحم لهم على باب المجلس الكبير وروافد المجلس الكبير وما من شك ان الحكومة التي تضطهد الموظفين لاجل افكارهم ولاجل الخطرات والهواجس التي تجول في نفوسهم وتحرم عليهم بصورة قطعية الاشتغال بالسياسة وتنزل بهم لاجل ذلك صارم العقاب وشديد العذاب . لا يمكن ان تتسامح مع موظف ثبت لديها انه يرأس تحرير جريدة ثم اخرى وربما اشتغل بعمله الصحفي في نفس الوقت المخصص لعمله الاداري الظاهر . بل وربما ترك عمله هذا وبارح ادارته الحكومية الظاهرة لاجل عمله الصحفي او وظيفته الحكومية المستترة على مرأى ومسمع من رؤسائه . افلا يدل هذا اذا كان حقيقة واقعة يراها كل ذي عينين على ان هذا الاغضاء انما سببه ان الحكومة تراه يؤدي لها في عمله الصحفي خدمة من اجل الخدمات يستحق عليها الرعاية والجزاء والتكريم بدل المؤاخذة واللوم والتثريب . ولا نقول غريبا اذا قلنا انا قد سمعنا من ثقة مطلع ان التوسيم الاخيرة بالشعار الاحمر الذي طوق جيد « النهضة » قد تحول عن الشيخ الفرشيشي الى غيره في آخر لحظة لوقوف التقاليد الادارية في وجهه بصفته موظفا لا يمكن ان ينال وساما قبل ان يناله رئيسه ومن هو اقدم منه في الرتبة والوظيفة . فذهب جزاء عمله الى الجريدة التي ادى فيها هذه « الخدم الجليلة » وكان جزاؤه عند اصحابه ما خف حمله وغلا ثمنه

ولقد شاء الله اخيرا ان يصدر عن قلم الشيخ الفرشيشي ما يعطينا دليلا ماديا على صحة ما ارتأيناه من ان الرجل يعمل لخدمة فكرة حكومية رجعية ويتصب لتهديم بناء الوطنية التونسية وتبرير اراقة الدماء الزكية وازهاق الانفس المسلمة البريئة

فقد كتب افتتاحية في عدد « النهضة » الصادر بتاريخ ٩ ذي الحجة الجاري - ليلة عيد الاضحى - استوحى فيها من معنى التضحية السامي الذي يحمله العيد ويثيره في نفوس المسلمين - ما يبيح له ان يجعلهم قربانا لاصحاب الغايات الذين لا يريدون منهم الا ان يأكلوا خبزهم مغموسا بدمائهم .

كتب هذا المقال بقصد التعليق على الحكم الصارم الذي اصدرته المحكمة الفرنسية سوسة على بعض عملة المتلوي المساكين الذين سلموا من الموت الشنيع وخرجوا من الفاجعة بجراحات لم يشفوا منها حتى القي عليهم القبض والاتهام وما زال الامر بهم حتى حوكموا بتهم ما انزل الله بها من سلطان وتونسي ان هناك فاجعة سقط فيها ثمانية عشر قتيلا ومائة وخمسون جريحا عدا من مات بعدها متأثرا بجراحاته كما تونسي ان هناك مسئولية عن هذه الارواح والدماء التي ذهبت هدرا كان ينبغي ان يبحث عمن يتحملها وان ينزل به صارم العقاب لانه قد كان في الاستطاعة تفادي الفاجعة او التهوين من امرها والتغلب على العصيان الذي تحدثوا عنه بوسائل اخرى غير وسيلة ازهاق الارواح والاستهانة بحياة الجموع

- نعم ! فبدلا من البحث عن المسئول وتسليط العقاب عليه زجرا لكل من تحدثه نفسه باتباع هذه الخطة - وقع ترك هذا تماما وتتبع جانب ضحايا الفاجعة فالقى بالذين نجوا في غيابات السجن مدة طويلة الى ان حكم عليهم اخيرا هذا الحكم الصارم الذي جاءنا الشيخ الفرشيشي بهذا المقال يهون من امره ويزعم انه يشبه الحكم بالبراءة اذ قد احتوى على سبعة عشر شهرا سجنا فقط واغفل تماما ذكر الاربعين سنة ابعادا ونفيا عن مسقط الرأس التي تضمنها الحكم المذكور . كما اغفل من الحساب مدة السجن التي قضاها المتهمون وغيرهم في الايقاف لقاء شبهة او تهمة غير متجهة او حتى تهمة ثابتة يكون عقابها شهرا واحدا سجنا

فاذا كان الحكم الذي « يشبه الحكم بالبراءة » عند الشيخ الفرشيشي والذي يعتبره « صفعات هائلات للاوساط الرجعية » يشتمل على هذه المدة الطويلة من السجن والارهاق وعلى هذه الاربعين سنة ابعادا يصيب منها الواحد من المتهمين خمسا من السنين فما هو الحكم الثقيل في نظره الذي يخرج به عن منطقة الشكر وازجاء قلائد الثناء للحكومة الى توجيه الملام والعتاب

الواقع ايها الشيخ الفرشيشي ان الحكم احتوى على صفعات هائلات للتونسيين الذين قتل منهم من قتل وجرح منهم من جرح واريقت دماؤهم كالانهار ومع ذلك لم يقع الاقتصاص ممن تسبب في هذه النكبة بل اريد مجازاة من ازهقت بايديهم هذه الارواح الطاهرة وفاضت بجنبيهم هذه الانهار من الدماء التونسية الزكية لولا غضبة مضرية للحق والوطن من مولانا الامير الجليل ابقاه الله

والواقع ايها الشيخ الفرشيشي انك تعلم هذا وتعلم مبلغ استياء التونسيين وتحرج صدورهم على اختلاف نزعاتهم وتعدد الوانهم ولكنك تتجاهل وتقلب وضعيات الامور لانك تقوم بالدعاية للحكومة وللرجعية وتخدم غاياتهما وغايات خدامها . وتحاول ان تخدع مواطنيك بهذا الصنيع الممقوت فتصور لهم الحكم على غير حقيقته لتهوين امره عليهم وتزعم انه صفعة للرجعية وما هو الا صفعة للتونسيين . كما تزعم لاجل المغالطة ان حملات جريدة الديش في هذه القضية قد نالت الاخفاق بهذا الحكم وهي في الواقع قد نالت الترضية التامة بعد ان تعزز جانب شركة صفاقس قفصة بتجريم عملتها وتقوى سلطانها بظهوره في مظهر من يستطيع ان يسبغ الحماية مهما كان نوعها على كل من يقوم بالدفاع عن مصالح الشركة مهما كانت وسيلة هذا الدفاع ولو بلغت الى حد الجريمة وازهاق الارواح بالعشرات

وكأني بك ايها الشيخ الفرشيشي تمد بعنيك الى ما يناله كل من يدافع عن مصالح هذه الشركة القوية السلطان من خيرات وحمايات واستهوتك الشراهة والاطماع فانثنيت بعد ان وصفت الحكم بما وصفت وهونت امره كما شئت ترمي العملة المتصبين وتزعم انهم كانوا مجرمين حينما اعتصبوا للدفاع عن قوتهم وقوت عيالهم » ولم يشاءوا التحول والانصراف « عن هذا الدفاع . وتكاد تقول لهم انه يجب عليهم ان يسبحوا بالحمد والشكر « على طفافة العقاب » الوارد في الحكم . حسب زعمك . ازاء جرم العملة الشنيع في نظرك وهو جرم التمرد والعصيان الذي ابته لهم والصقته بهم

ولم يكفك هذا حتى قمت تغري الحكومة الفرنسية بعموم التونسيين وتحثها على ان تسلك معهم نفس السلوك الذي سلكته مع عملة المتلوي ومديلة فهذا وحده لا غيره هو تاويل قولك « ان تفوذ فرنسا الادبي لا يتوطد الا بمثل ذلك الحكم » والذي « تعتبره خطوة فسيحة في طريق تفهم المصلحة الفرنسوية الحقيقية » وتعده « تقدما محسوسا عن ذي قبل » وايضا ! « بمثله يرتفع صيت فرنسا في تونس ويعلو قدرها بين الناطقين بالضاد »

فهل بعد هذا نلتمس اصرح من هذا الدليل على ما كنا تقوله من قبل ان جريدة «النهضة» الاعيب المفرضين ونهتك الستر عن هو يتهم ودخيلتهم ليقف كل انسان تجاه مسؤوليته ويتحملها في وضح النهار وامام الناس حب ام كره حتى يسجل التاريخ الامين على الجميع مواقفهم واعمالهم وحتى يعلم هذا الوطن المنكود عندما تتجلى هذه الغمرة - وهي منجلية والريب - من احسن اليه ومن اساء ومن اهتدى ومن ضل سواء السبيل

محمد الحبيب شلبي

وشيخها الفرشيشي الموظف المخصص بهذه المهمة انما يخدمان الفكرة الحكومية الرجعية ضد الوطنية التونسية . واذا كان هذا ما يقولانه عن حكم صدر بالسجن وباربعين سنة ابعادا وذلك اصرح شيء في باب الصرامة والشدة فماذا يقولانه عما يدق امره عن الافهام

الا قبح الله دعاة الهزيمة ومزعزعي العقيدة سقيمي الوجدان والدين وصفهم المغفور له سعد باشا زغلول بانهم براذع الاستعمار والله من ورائهم محيط

صوت الوطنية المغربية

اعتقالات جديدة بمراكش

لن تقضوا على الحركة ! و لن تميتوا الشعور !

يا ايها المستعمرون الرجعيون ! انكم لن تستطيعوا انتم ومن في الارض جميعا من امثالكم القضاء على حركة شرعية يؤيدها الحق والعقل ويعتنقها شعب كامل . ولئن توصلتم اليوم - على ما خيل لكم - الى حجب نورها القدسي بقوتكم المادية وتعسفاتكم الفظيعة . ففي يوم قريب - او بعيد - تصلون بنار ذلك البركان الذي ما زلتم تحشونه بالاحقاد والضغائن ظانين انكم ستقضون عليه وتشيدون فوق فوهته بناية مشمخرة !

يدعون بانهم ساعون في توطيد الامن في البلاد فيتخذون زعماء الامة قنطرة لغاياتهم يعذبونهم بالاعمال الشاقة ويهينونهم بالضرب بالسياط ويمرون بهم في الشوارع مسلسلين والقوة تحيط بهم ويريدون من وراء ذلك ارهاب الامة وقتل شعورها المتاصل واذلال زعمائها المحترمين فلا تبقى لهم حرمة ولا تقديس حتى اذا رجعوا الى العمل مرة اخرى وجدوا الامة نافرة منهم غير عابئة بهم ! ولكن الواقع يضادهم ويعاكس مرادهم . فنرى الامة تسارع للالتفاف حول كل فوج تنقضي مدة سجنه فتهنيه « بالشرف » الذي ناله وتتمنى ان لو كانت فداء له !..

شق على الرجعيين خسرانهم في خطتهم هذه وحبوط مسعاهم فعمدوا الى وسيلة اخرى ظنوا انها انجع من الاولى وقالوا : التصريح ابلغ من الكناية ! فجمعوا امناء الحرف واسروا لهم ان كل من تكلم مع وطني او زاره يستحق عقوبة سنتين سجنا وليبلغ الشاهد منكم الغائب . ذاع هذا النبأ في جميع الاوساط وكان حديث المجالس مدة طويلة ولكن الناس ما زالوا يزورون الوطنيين في السر والعلانية ويلتفون حولهم في كل شارع يمرون به ويهتفون بهم في كل مجلس ويفرحون لفرحهم ويتالمون لالمهم

ورأى الرجعيون ذلك فقاموا وقعدوا عند ما فشلوا في هذه الخطة ايضا وادركتهم حمية الجاهلية وقالوا : لا نجونا ان نجا الوطنيون ! فجعلوا يحكون لهم شبكة يوقعونهم فيها مرة اخرى حتى اذا احسوا بان الوطني الغيور السيد محمد الملاخ قد سافر قالوا حسن لننتهز هذه الفرصة ولنقل انا ارسلنا لقبل سفره فعصى اوامر السلطة وفر ونضع عليه عدة منظمة تاتينا به لدى قدومه ! اما الاستاذين عبد القادر حسن وعبد الله بن ابراهيم فلنلق عليهما القبض بتهمة ان الملاخ اتفق معهما على هربه وليبقيا تحت ايدينا كضمانة له !...

صفق الرجعيون طربا وقاموا يصافح بعضهم بعضا بهذا الانتصار الذي احرزوا عليه وقالوا : عما قريب سنتوصل الى ابعاد « ليترو - ادبو » - الآلهة الثلاث - كما يسمونهم - حيث نشاء !

فجلسوا حول المائدة يتناولون كؤوس الانتصار ستة ايام واخيرا طارت السكرة وجاءت الفكرة ! لان اللجنة المكلفة بالبحث في هذه القضية انتهى بحثها الى ان الملاخ سافر يوم الاثنين واستدعاء السلطة له كان يوم الاربعاء وانه لم يخبر عبد القادر حسن ولا عبد الله بن ابراهيم بالناحية التي سافر اليها . اذن فماذا نصنع ؟ نحن لا نرضى بان نظهر فشلنا في هذه المرة او ان ترجع الصفعة على وجوهنا . لا . لا . لا نرضى ذلك بحال ! هكذا قال الرجعيون حينما سمعوا بتلك النتيجة « السيئة في نظرهم » التي رجعت بها لجنة البحث

ورجعوا الى الملف كل فرد من الثلاثة لعلهم يجدون نقطة سوداء يستحق عليها عقوبة ومن حسن الحظ وجدوا ان الملاخ كان يضحك وقت الاستنطاق وما ذلك الا استهزاء بممثل السلطة ! وان عبد الله بن ابراهيم كان يشير بيده . وما ذلك الا عدم اكتراث بممثل السلطة ! فليسجن الاول شهرا والثاني ثمانية ايام ! ولكن عبد القادر حسن نجا منا في هذه المرة فالى فرصة اخرى ...!

انظروا الى اي حد وصل بكم هوسكم ايها الرجعيون ! انكم اصبحتم باعمالكم هذه ضحكة عند الله والملائكة والناس اجمعين لا تزدادون الا بغضا وبعدا من الشعب كلما رمتم التحبب والتقرب اليه فان الشعب - رجالا ونساء واطفالا - يتمثل في رجاله العاملين المخلصين ويقدسهم ويجلهم الى الجنون وكلما بالغتم في اذايته ازداد مقته وبغضه لكم . ولا تغتروا بتلك الجماعة التي تلتف حولكم وتكون دائما ذنبا لكم فانها لا تمثل الشعب وانما هي شرذمة رفضها المجتمع ورمت بها الدناءة والخسة في احضانكم ومتى جاء النصر وهب ريح من عند الله فانها ستصبح في ايديكم كالعصى المنخورة لا تنفع ولا تضر . اما نحن فما نزال بمبادئنا مؤمنين والله تعالى يقول : وكان حقا علينا نصر المؤمنين

مراكش ابو علي

الشبيبة الحرة بسوسة

في ٣ ذي الحجة الجاري من العام الجاري انعقد اجتماع خاص بالشبيبة الحرة بسوسة وذلك على الساعة الثامنة ونصف مساء . وقد افتتح الجلسة الوطني الغيور سيدي محمد الفنوشي وبعده قام بعض افراد من الشبيبة الحاضرة في الجلسة والقوا خطابات تتضمن تاريخ حركة الشبيبة الحرة منذ تاسيسها كما الحوا على اخوانهم باتباع الحركة مثل اسلافهم المتقدمين وذلك بالشجاعة والاقدام ثم اجريت الانتخابات لتجديد الهيأة فكانت النتيجة كما ياتي :

الرئيس	السيد علي الارناووط
كاهيته	« الطيب الدريدي
كاتب العام	« محمد الناصر الهدة
كاتب ثاني	« الطيب قريشة
امين المال	« عمر كتانة
كاهيته	« حسونه الشطي

الاعضاء - السادة

بوداوي شواش - احمد الهدة - عامر الجندوبي
محمد قصيعه - التهامي بالطايه - بوراوي بشر

الامضاء محمد الناصر الهدة